بمناسبة المؤتمر البرلماني الشرقي

يا لله لفلسطين !

للأستاذ احمد فتحي

مرحبا بالنشيد بعد النشيد   يهبط الأرض من سماء الخلود !
مرحبا بالبيان ألوان جمّا   يبعث العزم في الأباة الصيد !
مرحبا بالروائع الغرّ . . . . .   وامض البرق في الليالي ال . . . !
فتية العرب قد دعوتم فلبّا   كم على قدر ما استطاع قصيدي
غير هذا البيان أخطأ جدّي   وكذا الشعر ، خصم تلك الجدود
نحن نشقى به وتسعد دنيا   تنتشي بالنشيد بعد النشيد !
إن للفن نشوة لا تسامى   أزهدت في عصارة العنقود !
كم غفلنا بها عن الزمن العا   بث بالخلق في فتون الوليد !
وصحونا على الأغاريد نشوى   والورى في مناحة التنكيد
ما انتفاعي بقافيات وضاء   تشبه الدرّ في نظام العقود ؟
ليت هذا القريض يجري جيوشا   من كرام أصائل وجنود !!
ينصر الواهن الضعيف ويوهي   عزمة الباطش الغشوم العنيد
لهف نفسي عليك يا حوزة القد   س ضيّعت في البلاء الشديد
ما لأضيافك اللئام يلوذو   ن بفرط الأذى ، وفرط الجحود
روّع الشرق أن دهاك اقتسام   هل يباع السادات بيع العبيد

* * *

لا رعاك الزمان يا « وعد بلفو   ر » ولا فزت منه بالتخليد !
طرداء الشعوب غالوا بلادا   كان تاريخها شباب الوجود
« أورشليم » العلى تراءى بها الخط   ب ودوّى في كل مرمى بعيد
لهف نفسي ، وشدّ ما حزّ في النف   س اقتحام الكلاب غاب الأسود
لهف نفسي على الصغار تراءى   بهم اليتم في زمان الكنود
لهف نفسي على نواحي البواكي   والخليون دونهم في هجود !
لهف نفسي على الشيوخ ضعافا   بين نار مشبوبة وحديد !
لهف نفسي على الملاح وكم في   هنّ من حلوة الفاتين رود !
لهف نفسي لفاجع الخطب يمتدّ   ذبولا إلى ورود الخدود
لهف نفسي على المدامع تجري   فتروّى بها ظماء البيد !!

* * *

مرحبا بالوفود بعد الوفود   والحشيد النبيل بعد الحشيد
مرحبا بالكرام من آل عدنا   ن اطمأنّت جموعهم في صعيد
مرحبا بالخفاف نحو المعالي   والبهاليل في سخاء وجود
دونكم مصر فانزلوا من رباها   كل روض ، وكل ظل مديد
وارشفوا السلسبيل من نيلها السم   ح خصيب الضفاف عذب الورود
وانعموا بالنسيم في ضفتيه   إذ يحييكمو بثغر برود !
شاوروا فتية بمصر تساموا   لذرى المجد ، في كفاح مجيد
عاونوهم على بقاء فلسطي   ن ، بمنجى من فاجع التهويد
مهبط الوحي والنبوات أولى   من حماة التراث بالتأييد
أجمعوا أمركم على نصرة الحـ   ق تعيدوا جلاله من جديد !

* * *

آه يا أورشليم لو كنت أسطيـ   ع حطمت ما أرى من قيود
علم الله كم أرقت الليالي   لك ، بين الدموع والتسهيد
مستطار الجنان أدعو لك الله   بقرب الخلاص والتسديد
وأصوغ القريض فيك عقودا   من بيان ند ودر نضيد !!

« القاهرة »   احمد فتحي

أطلب مؤلفات
الأستاذ النشاشيبي
وكتابه
الإسلام الصحيح
من : مكتبة الوفد ، شارع الفلكي بباب اللوق
ومن : المكتبات العربية الشهيرة